# توجيه القراءات في كتاب السبعة
# لابن مجاهد
# " جمعًا ودراسةً "

✍ إعداد الدكتور
محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
جامعة جدة
البريد الإلكتروني: mahfooz777@hotmail.com

# توجيه القراءات في كتاب السبعة لابن مجاهد "جمعًا ودراسةً "

محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي

قسم القراءات – كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – جامعة جدة – جدة – السعودية .

**البريد الإلكتروني**: mahfooz777@hotmail.com

**الملخص :**

علم التوجيه من أجل وأعظم العلوم قدرًا؛ لتعلقه بكتاب الله، وقراءاته وإبراز ما هي عليه من بلاغة وفصاحة والبحث عن معانيها والاحتجاج لها. يُعد تصنيف "كتاب السبعة" للإمام ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–فتحًا كبيرًا في مجال التأليف في القراءات، فهو أوَّل من جمع القراءات السبع في مُصَنَّف واحدٍ، وحصر المواضع التي تعرض فيها الإمام ابن مجاهد–رحمه الله تعالى– لتوجيه القراءات ودراستها. ونتائج الدراسة: كان لكتاب السبعة أثرٌ عظيمٌ في علم التوجيه؛ إذ كثُرت التصانيف المتعلقة بتوجيه القراءات التي ذكرها ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–. يُعتبر الإمام ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–من أوائل القراء الذين عُنوا بتوجيه القراءات. تنوعت توجيهات ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–للقراءات ما بين التوجيه بالأثر، والتوجيه باللغة وهو الغالب، والاحتجاج بقراءة أخرى.

**الكلمات المفتاحية**: توجيه القراءات–كتاب السبعة– ابن مجاهد – علم التوجيه – التصانيف.

# Guidance readings in Ibn Mujahid's book "Collection and Study"

Muhammad bin Mahfouz Amin Al-Shanqeeti

Reading Department - College of the Noble Qur'an and Islamic Studies - University of Jeddah - Jeddah - Saudi Arabia.

**e-mail**: mahfooz777@hotmail.com

Abstract

The science of direction for and the greatest of sciences; For his attachment to God's book, his readings and highlighting what they are of eloquence and eloquence and the search for their meanings and protest to them. The classification of the "Book of Seven" by Imam Ibn Mujahid - may God have mercy on him - is a major breakthrough in the field of authorship in the readings, as it is the first of the collection of the seven readings in one classifier. List the places where Imam Ibn Mujahid - may God have mercy on him - offered guidance and study it. The results of the study: The book of the seven had a great impact in the science of orientation; There are many classifications related to directing the readings mentioned by Ibn Mujahid - may God Almighty have mercy on him -. Imam Ibn Mujahid - may God have mercy on him - is considered one of the first readers to address the guidance of readings. Ibn Mujahid's guidance - may God have mercy on him - for the readings varied between guidance with impact, and guidance in the language, which is predominant, and invocation of another reading.

**Keywords:** Guidance readings - Book of the Seven - Ibn Mujahid - the science of guidance – classifications.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، أما بعد:

فإنَّ أجلَّ العلوم قدرًا، وأعلاها منزلة، وأسماها مكانة، وأعظمَها شرفًا علم القراءات؛ لأنَّه يتعلق بأشرف كتاب أُنزل؛ لذلك حَظيَ هذا العلم باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا فصنَّفوا فيه المصنفات الكثيرة في علم القراءات وما تعلَّق به.

ومن أهم وأعظم وأقدم المصنفات في علم القراءات (كتاب السبعة) للإمام أبي بكر أحمد بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)؛ إذ هو أوَّل كتاب مُصَنَّفٍ في القراءات السبع، وعَرَفَ الناسُ مصطلح (القراءات السبع) بعد تأليفه، وأطلقوا على ابن مجاهد: (مُسَبِّعَ السبع) بسبب تصنيفه لهذا الكتاب.

وقد لاحظت أثناء تصفحي لهذا الكتاب القيِّم أنَّ مصنفه-رحمه الله تعالى-قام بتوجيه بعض القراءات والاحتجاج لها، خاصة في أوَّله، فعقدت العزم-مستعينًا بالله تعالى-على جمع تلك التوجيهات ودراستها.

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

- مكانة (كتاب السبعة( بين كتب القراءات، ومكانة مصنفه الإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-.
- أنَّ هذه المواضع تتضمن مادة جديدة تتعلق بعلم توجيه القراءات، مما جعلني أعمل على جمعها ودراستها.
- إثراء المكتبة القرآنية ببحث يجمع هذه التوجيهات، ويكون إضافة إلى المراجع المعينة في هذا العلم.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والاستقراء وتتبع شبكات التواصل، لم أقف على بحث خاص يجمع

توجيهات الإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-، وقد قام الدكتور/أحمد بن سعد المطيري[1] بالإشارة إلى أرقام الصفحات التي تعرض فيها ابن مجاهد-رحمه الله تعالى- للتوجيه، ولم يذكرها بالتفصيل.

**خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يحتوي على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

المقدمة: وتشمل أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: ويتضمن تعريفًا موجزًا بالإمام ابن مجاهد وكتابه السبعة.

الفصل الأول: منهج ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-في توجيه القراءات في كتابه السبعة.

الفصل الثاني: توجيه الإمام ابن مجاهد للقراءات الوارد في كتاب السبعة، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: توجيه الإمام ابن مجاهد للقراءات الواردة في سورة الفاتحة.

المبحث الثاني: توجيه الإمام ابن مجاهد للقراءات الواردة في بقية القرآن.

الفهارس: وتشتمل على:

١. فهرس المصادر والمراجع.
٢. فهرس الموضوعات.

**منهج البحث:**

- سلكت المنهج الاستقرائي التحليلي في هذا البحث.
- اعتمدت على طبعة (كتاب السبعة) بتحقيق: د.شوقي ضيف، الطبعة الخامسة.
- جمعت توجيهات الإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-للقراءات في كتابه السبعة،

(١) في كتابه القيم: (كتاب السبعة لابن مجاهد عرضًا ودراسة)، وأصله رسالة دكتوراه، وقد استفدت منه كثيرًا.

وبلغت ثلاثة وعشرين موضعًا، عدا الاستطرادات، والتوجيه بالرسم، ورتبتها حسب ترتيبها في كتاب السبعة.

- قُمت بنقل كلام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-فيما يتعلق بتوجيه القراءات بنصه.
- بعد نقل كلام المصنف-رحمه الله تعالى-أضع عنواناً هو (تعليق)، وأذكر تحته خلاف القراء العشرة في القراءة المحتج لها، وتوجيه كل قراءةٍ، ثم أقوم بمناقشة توجيه المصنف-رحمه الله تعالى-ناقلًا من الكتب المعتمدة في علم التوجيه، مبينًا ما يذكره أحيانًا من قراءات شاذةٍ.
- قمت بكتابة النص القرآني الكريم بالرسم العثماني، وفقا للقراءة الواردة، سواء كانت متواترة أو شاذة.
- خرَّجت الأحاديث الواردة في النص، وبينت الحكم على ما لم يكن منها في الصحيحين أو أحدهما.
- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا البحث تجنبًا لإثقال البحث بالحواشي.

## التمهيد

### أولا: تعريفٌ موجزٌ بالإمام ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–:

**اسمه ونسبه ومولده:**

هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، المشهور بـ((ابن مجاهد))[(١)].

ولد عام (٢٤٥هـ) في سوق العطش بمدينة بغداد[(٢)].

**مكانته العلمية:**

وُصف الإمام ابن مجاهد–رحمه الله تعالى–بالإمامة وغيرها من الصفات التي تدلُّ على مكانته العلمية العالية بين علماء عصره؛ فهو–رحمه الله تعالى–لم يكن عالِمًا في القراءات وحدها بل كان متبحرًا في علوم وفنون متعددة؛ كعلم اللغة، يظهر ذلك جليًا في احتجاجه للقراءات بعلل لغوية ونحوية.

ويدلُّ على سُمُوِّ مكانته–رحمه الله تعالى–كثرة ثناء العلماء عليه؛ فمن ذلك قول الإمام أبي عمرو الداني–رحمه الله تعالى–: "فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه"[(٣)].

وقال الذهبي–رحمه الله تعالى–: "وكان ثقة حجة بصيراً بالقراءات وعللها ورجالها عديم النظير"[(٤)].

وقال المحقق ابن الجزري–رحمه الله تعالى–: "الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة"[(٥)].

---

(١) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٥٣٥/٢)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٣٨/١).
(٢) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١٠/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٣٨/١).
(٣) معرفة القراء للذهبي (٥٣٦/٢).
(٤) العبر في تاريخ من غبر للذهبي (٢٢/٢).
(٥) غاية النهاية لابن الجزري (١٣٩/١).

**شيوخه:**

ذكر له ابن الجزري-رحمه الله تعالى-أكثر من أربعين شيخًا، من أبرزهم:

١- أحمد بن سهل أبو العباس الأُشناني.
٢- عبد الرحمن بن عَبْدُوس أبو الزعراء البغدادي، وكان من أبرز شيوخه، فقد قرأ عليه القرآن عشرين ختمة.
٣- الإمام قُنبل: محمد بن عبد الرحمن أبو عمر المكي، الملقب بـ((قُنبل)) أسند عنه قراءة ابن كثير، وطريق ابن مجاهد عن قنبل هو المعتمد في الشاطبية والتيسير، وكثير من كتب القراءات.
٤- إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، الراوي عن خلف عن حمزة[(١)].

**تلاميذه:**

قال المحقق ابن الجزري-رحمه الله تعالى-: "ولا أعلم أحدًا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه"[(٢)].

ومن أبرزهم:

١- أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي.
٢- الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المطوعي.
٣- عبد الواحد بن عمر بن محمد أبو طاهر البغدادي.
٤- محمد بن أحمد بن يوسف أبو الفرج الشنبوذي[(٣)].

**آثاره:**

من أهمها:

١- كتاب السبعة.
٢- كتاب الشواذ: وهو في عِداد المفقود، وهو معتمد ابن جني-رحمه الله تعالى-في

(١) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٥٣٦/٢)، غاية النهاية لابن الجزري (١٣٩/١).
(٢) غاية النهاية لابن الجزري (١٤٢/٢).
(٣) ينظر: المصدر السابق (١٤١/٢).

تصنيفه لكتابه (المحتسب)[1].

٣- كتاب الجامع: وهو في عِداد المفقود[2].

وغيرها من المصنفات، والتي هي -للأسف- في عداد المفقود عدا (كتاب السبعة).

**وفاته:**

توفي -رحمه الله تعالى- ببغداد في شهر شعبان سنة: (٣٢٤هـ)[3].

**ثانيًا: تعريف موجز بكتاب السبعة:**

يُعدُّ كتاب السبعة لابن مجاهد أقدم كتاب وصل إلينا في علم القراءات، وهو من أعظم المؤلفات في علم القراءات، وقد كتب الله تعالى له من الشهرة والذيوع ما لم يكتب لكثير من الكتب.

وموضوعه: القراءات السبع المشهورة؛ حيث إنَّه أول كتاب جُمعت في هذه القراءات، وقد حَظِيَ صنيع الإمام ابن مجاهد -رحمه الله تعالى- هذا بالقَبول والاستحسان من العلماء سواءً في عصره أو بعده، واقتصر على اختياره كثيرٌ من المصنفين في القراءات كالداني في جامع البيان، والتيسير، وأبي الطيب ابن غلبون في الإرشاد في القراءات السبع، ومكي ابن أبي طالب في التبصرة في القراءات السبع، وغيرهم كثير.

ومعظم القراءات التي ذكرها ابن مجاهد هي من قبيل المتواتر وإن اشتمل الكتاب على بعض القراءات الشاذة.

ويُعدُّ كتاب السبعة من الأصول والمصادر المعتبرة في علم القراءات؛ وذلك لما له من مكانة وأهمية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- أنَّه من الكتب التي تُلُقيت بالقَبول، وأجمع الناسُ عليها، وما تضمنه من القراءات مقطوع به إلَّا أحرفًا يسيرة يعرفها الحفاظ.

(١) ينظر: المحتسب (٣٥/١)، وكشف الظنون لحاجي خليفة (١٤٣/٢).
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (١٣٧/٢)
(٣) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٥/٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٤٢/١).

٢- تميز كتاب السبعة بكثرة الروايات والطرق؛ حيث بلغ مجمل ما أورده من الروايات (١٠٢) رواية، ومن الطرق (١٣٣) طريقًا[١]، وهذه مادةٌ علميةٌ غزيرةٌ.

٣- تَضَمَّن الكتابُ-بالإضافة للقراءات السبع-عددًا من المسائل التي لا غنى لطلاب هذا العلم عنها؛ كالتعريف بالقراء السبعة، وأنسابهم، وشيوخهم، وتلامذتهم، وكلامه على أقسام حملة القرآن، وغير ذلك.

٤- كان لكتاب السبعة أثرٌ ظاهرٌ في كل كتب القراءات بعده؛ فكثير من المصنفين اقتصر على القراء الذين ذكرهم، كما اشتغل آخرون بتوجيه وتعليل القراءات التي ذكرها في السبعة، كأبي بكر السراج، وأبي علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب.

كما اعتمد عليه الذهبي وابن الجزري في تراجمهم للقراء.

٥- يُعتبر (كتاب السبعة) من أصول ومصادر كتاب (النشر في القراءات العشر)، للإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى-، وبلغت الروايات التي اختارها ابن الجزري-رحمه الله تعالى-من (كتاب السبعة) أربع روايات: رواية قالون عن نافع، والدوري عن أبي عمرو، وهشام عن ابن عامر، وأبي الحارث عن الكسائي[٢].

(١) ينظر: كتاب السبعة لابن مجاهد عرضًا ودراسة للمطيري (ص٢٥١).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٢٩٢).

## الفصل الأول

## منهج ابن مجاهد في توجيه القراءات في كتابه السبعة

إنَّ الناظر في كتاب (السبعة) يجد أن المصنف-رحمه الله تعالى-أحد العلماء الذين جمعوا بين ميدان الرواية، وميدان التوجيه والاحتجاج للقراءات؛ حيث شرع-رحمه الله تعالى-للاحتجاج للقراءات الواردة في سورة الفاتحة بتوسعٍ وتفصيلٍ إلا أنَّه أمسك عن ذلك بعد الفاتحة كراهة أن يقل الكتاب؛ فقال-رحمه الله تعالى-: "استطلتُ ذكر العِلَل بعد هذه السورة، وكرهت أن يَثْقُل الكتابُ فَأَمْسَكتُ عن ذلك، وأخبرت بالقراءة مجرَّدةً"[(١)].

ومع هذا نجد أنَّه-رحمه الله تعالى-عاد ووجه بعض القراءات في السور بعد الفاتحة، وكان جُلُّ اعتماده على الجانب اللغوي في توجيهه للقراءات.

ويمكن القول بأنَّ أصول التوجيه عند المصنف-رحمه الله تعالى-متعددة ومتنوعة، وهي على النحو التالي:

**الأصل الأوَّل: القرآن الكريم:**

ومن ذلك توجيهه لقراءة ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤] بغير ألف، بقوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[الناس:٢]، وقوله تعالى: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾[الحشر:٢٣]، وتوجيهه لقراءة ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بالألف بقوله تعالى: ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[آل عمران:٢٦][(٢)].

**الأصل الثاني: التوجيه بالأثر:**

كقوله في توجيه القراءتين في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]: "وقد رُويا جميعًا عن النبي ﷺ"[(٣)].

والمراد هنا: هو الاستئناس، وإلا فالقراءة إذا ثبتت بالتواتر عن النبي ﷺ لا تحتاج إلى رواية آحاد لتعزيزها.

---

(١) السبعة (ص١١٢).
(٢) المصدر السابق (ص١٠٤).
(٣) المصدر السابق (ص١٠٥).

**الأصل الثالث: التوجيه برسم المصحف:**

اعتنى المصنف-رحمه الله تعالى-بهذا الأصل اعتناءً بالغًا؛ فلم يورد في كتابه (السبعة) قراءةً مخالفة للرسم أبدًا، وكثيرًا ما يُبيِّن موافقة القراءة لرسم أحد المصاحف العثمانية إذا اختلفت المصاحف في رسمها؛ حيث أشار-رحمه الله تعالى-إلى ذلك في أربعة وعشرين موضعًا[(١)].

منها-على سبيل المثال- قوله-رحمه الله تعالى-: "فقرأ نافعٌ وابنُ عامر: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾[التوبة:١٠٧] بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصمٌ وحمزةُ والكسائيُ: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بواو، وكذلك هي في مصاحفهم"[(٢)].

وقوله-رحمه الله تعالى-: "قَرَأَ ابْن عَامر وَحده ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾[الرحمن:٧٨] بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشَّام، وقرأ الباقون ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ بالياء، وكذلك هي في مصاحف أهل الحجاز والعراق"[(٣)].

ولم أذكر هذا الأصل في صلب البحث طلبًا للاختصار، واكتفيت بالإشارة إليه هنا.

**الأصل الرابع: الاعتماد على اللغة في التوجيه:**

وهي السمة البارزة في أصول التوجيه عند ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-للقراءات؛ إذ قلما وجَّه قراءة دون الاحتجاج لها باللغة العربية بأنواعها والتي منها:

**١-الاحتجاج بالنحو:**

كتوجيهه لقراءة ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧] بكسر الراء، بأنها مجرورة على التكرير أو نعتٌ لقوله: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ووجه قراءة النصب ﴿غَيْرَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، وهي قراءة شاذة بثلاث توجيهات نحوية:

(١) كتاب السبعة لابن مجاهد عرضًا ودراسة للمطيري (ص٢١٦).
(٢) السبعة (ص٣١٨).
(٣) المصدر السابق (ص٦٢٣).

التوجيه الأول: صفة لـ﴿ٱلَّذِينَ﴾ بمعنى القطع، التوجيه الثاني: النصب على الحال، والتوجيه الثالث: النصب على الاستثناء[(١)].

**٢- الاحتجاج بالصرف**: وأمثلته كثيرة منها:

قوله-رحمه الله تعالى-: فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن عامر: ﴿فَيَسْحَتَكُمْ﴾ بفتح الياء، من: سَحَتَ، وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ بضم الياء وكسر الحاء، من: أَسْحَتَ"[(٢)].

**٣- استشهاده بكلام كبار أئمة اللغة:**

كقوله أثناء توجيهه لقراءات في ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: "قال أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿مَٰلِكِ﴾ يجْمعُ مالكًا، و﴿مَٰلِكِ﴾ لا يجمع ملِكًا.

و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ إنّما هو ذلك اليوم بعينه، و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ملك ذلك اليوم بما فيه"[(٣)].

وكنقله عن الخليل والأخفش، وتخطئته للأخير، أثناء توجيهه للقراءة الشاذة ﴿غَيْرَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بنصب الراء، قال-رحمه الله تعالى-: "وقال الخليل: وهي جائزةٌ على وجه الصفة للّذين أنعم الله عليهم، ويعني بالصفة القطع من ذكر الّذين، ويجوز أن يكون نصبًا غير على الحال.

وقد قال الأخفش: نصب (غير) على الاستثناء، وهذا غلطٌ"[(٤)].

ويلاحظ أنَّ المصنف-رحمه الله تعالى- لم يقتصر توجيهه على القراءات المتواترة بل يوجه القراءات الشاذة أحيانًا، كتوجيهه لقراءة ﴿مَلْكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بإسكان اللام[(٥)]، وكتوجيهه لقراءة: ﴿وَيُصْلَىٰ سَعِيرًا﴾[الانشقاق:١٢] بضم الياء وإسكان

(١) السبعة (ص١١٢).
(٢) السبعة (ص٤١٩).
(٣) المصدر السابق (ص١٠٤).
(٤) المصدر السابق (ص١١٢).
(٥) المصدر السابق (ص١٠٥).

الصاد[1].

كما يلاحظ أنَّ المصنف-رحمه الله تعالى-لا يرجِّح قراءة متواترةً على أخرى، ولم نجد له اختيارًا لقراءة أثناء توجيهه للقراءات إلَّا مرةً واحدةً أثناء توجيهه للقراءات في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾؛ حيث قال-رحمه الله تعالى-: و﴿مَٰلِكِ﴾ أمْلحُ من ﴿مَلِكِ﴾؛ لأنّه يجمعُ الاسم والفعل"[2].

ومراده-رحمه الله تعالى-هنا (أملح) من ناحية التوجيه اللغوي لا الاختيار ولا التفضيل ولا الترجيح".

والله أعلم

(١) السبعة (ص٦٧٧).
(٢) السبعة (ص١٠٤).

# الفصل الثاني

## توجيه الإمام ابن مجاهد للقراءات الوارد في كتاب السبعة

### المبحث الأول: توجيه القراءات الواردة في سورة الفاتحة في كتاب السبعة

**١- توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]:**

قال الإمام أبو بكر أحمد بن مجاهد-رحمه الله تعالى-: "اختلفوا في قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ في إثبات الألف وإسقاطها؛ فقرأ عاصم والكسائي ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بألف، وقرأ الباقون: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألفٍ، ولم يُمِلْ أحدٌ الألف من ﴿مَٰلِكِ﴾"(١).

وحجةُ من قرأ ﴿مَٰلِكِ﴾ قوله: ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[آل عمران:٢٦] ولم يقل: ملِك الملك، و﴿مَٰلِكِ﴾ أمْلحُ من ﴿مَلِكِ﴾؛ لأنّه يجمعُ الاسم والفعل.

قال أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿مَلِكِ﴾ يجْمعُ مالكًا، و﴿مَٰلِكِ﴾ لا يجمع ملِكًا.

و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ إنّما هو ذلك اليوم بعينه، و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ ملك ذلك اليوم بما فيه.

وحجة من قرأ ﴿مَلِكِ﴾ قوله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[الناس:٢]، وقوله: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾[الحشر:٢٣].

وقد رُوِيا جميعًا عن النبي ﷺ؛ حدثني مدين بن شعيب عن محمد بن شعيب الجرمي عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو: أنّه قرأ ﴿مَلْكِ﴾ ساكنة اللام.

وروى غيرُه عن عبد الوارث عن أبي عمرو ﴿مَلِكِ﴾ مكسورة اللام، وساكنة اللام.

قال أبو بكر: وهذا من اختلاس أبي عمرو الذي ذكر أنّه كان يفعله كثيرًا وهُو

(١) يعني من طُرُقِ كتابه، وإلّا فقد أمالها بعضُ القرّاء، وسيأتي تفصيلُ ذلك في التعليق على كلامه-رحمه الله تعالى-.

كقوْل الْعرب فِي (كبِدْ): (كَبْدٍ) يسكنون وسط الاسم في الضمِّ والكسرِ استثقالًا"[(١)].

**التعليق:**

ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-قراءتين متواترتين، وقراءةٌ شاذّةٌ في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

القراءة بزيادة الألف ﴿مَٰلِكِ﴾ وعزاها لعاصمٍ والكسائي، وبإسقاط الألف ﴿مَلِكِ﴾ وعزاها لبقية السبعة[(٢)].

القراءة بإسكان اللام وأسندها إلى أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو[(٣)].

ورُوِي عن عبد الوارث أيضًا ﴿مَلْكِ﴾.

ونلاحظ هنا أن الإمام أبا بكر أحمد بن مجاهد-رحمه الله تعالى-وجه القراءات الثلاث:

**القراءة الأولى**: ﴿مَٰلِكِ﴾ وعزاها لعاصم والكسائي واحتج لها بثلاث حجج:

الحجة الأولى: الردُّ إلى النظير المتفق عليه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[آل عمران:٢٦]، وهذا من توجيه القراءات بالقرآن.

الحجة الثانية: التوجيه اللغوي في قوله-رحمه الله تعالى-: "(مالك) يجمع الاسم والفعل"؛ وذلك لأنّها على وزن «فاعل» المختص بالأسماء، وفيها معنى الفعل؛ لأنّها تعمل عمله من الرفع والنصب[(٤)].

الحجة الثالثة: التوجيه بالأثر؛ وذلك في قوله عن القراءتين: "وقد رُويا جميعًا عن النبي ﷺ".

---

(١) السبعة (ص١٠٤-١٠٥).

(٢) قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر ﴿مَٰلِكِ﴾ بالألف، وبقية العشرة من غير ألف. ينظر: النشر لابن الجزري (١/٣٧١).

(٣) ينظر: مختصر ابن خالويه (ص٩)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٤١).

(٤) نقل هذا التوجيه عن المصنف-رحمه الله تعالى-عددٌ من المصنفين. ينظر: شرح الهداية للمهدوي (١/١٦).

ويشير إلى ما رواه أبو داود والترمذي وغيرهما (أنّه ﷺ وأبو بكر وعمرو وعثمان كانوا يقرؤون ﴿مَلِكِ﴾ بالألف)[1].

والحقُّ أنّ التوجيه بالحديث النبوي والآثار وإنّما هو من باب الاستئناس، وإلا فالقراءة إذا ثبتت بالتواتر لا تحتاج إلى رواية آحادٍ لتعززها.

ونشير هنا إلى إعجاب الإمام المصنف-رحمه الله تعالى-بقراءة ﴿مَلِكِ﴾ بالألف؛ وذلك في قوله: "و﴿مَلِكِ﴾ أمْلحُ من ﴿مَلِكِ﴾؛ لأنّه يجمعُ الاسم والفعل".

**القراءة الثانية:** ﴿مَلِكِ﴾ من غير ألف، وعزاها المصنف-رحمه الله تعالى-لبقية القراء غير عاصم والكسائي.

واحتج لها بثلاث حجج أيضًا:

الحجة الأولى: الردُّ إلى النظير المتفق عليه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٢]، وقوله: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾[الحشر:٢٣]، وهذا من توجيه القراءات بالقرآن.

الحجة الثانية: التوجيه اللغوي؛ وذلك فيما نقله بالإسناد إلى الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري-رحمه الله تعالى-أنّه قال: " ﴿مَلِكِ﴾ يجْمعُ مالكًا، و﴿مَلِكِ﴾ لا يجمع ملِكًا.

و﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ إنّما هو ذلك اليوم بعينه، و﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ملك ذلك اليوم بما فيه".

وقد نقل هذا التوجيه عن أبي عمرو الفارسيُّ ومكيٌّ نقلًا عن المصنف-رحمه الله تعالى-بألفاظ متقاربة.

الحجة الثالثة: التوجيه بالأثر، ويشير إلى ما رواه الترمذي وغيره (أنّ النبي ﷺ

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٩٠/٤)، رقم: (٤٠٠٠)، والترمذي في سننه، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، (٤٨/٥)، رقم: (٢٩٢٨).
والحديث ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص٣٣٤)، رقم: (٢٩٢٨).

كان يقرأ ﴿مَلِكِ﴾[1].

والقراءتان ثابتتان عن النبي ﷺ بالتواتر فلا نحتاج إلى رواية آحاد.

والخلاصة أنّ القراءتين متواترتان لا يجوز ردُّ أيٍّ منهما، وقد رجّح بعض المفسرين والموجِّهين إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحًا يكاد يُسقط الأخرى، وهذا غير مرضيٍّ ولا يجوز؛ لأنَّ كلا منهما متواتر، وبذلك يُعلم قدر ومنزلة الإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-؛ إذ مع تنويهه بقراءة الألف إلّا أنّه وجّه الأخرى، وصرّح بأنهما ثابتتان.

**القراءة الثالثة:** قراءة ﴿مَلْكِ﴾ بإسكان اللام، وعزاها المصنف-رحمه الله تعالى-إلى أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وهي قراءة شاذةٌ.

ووجهها المصنف-رحمه الله تعالى-بأنّ إسكان اللام على التخفيف؛ لكون السكون أخف الحركات، وهذا دأب أبي عمرو في التخفيف إذا وجد له سبيلًا، وذلك كثيرٌ في قراءته؛ كتسكينه ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[البقرة:٦٧]، ﴿وينصُرْكُ﴾[الملك:٢٠]، و﴿رُسْلُكُم﴾ [غافر:٥٠] وما شابه ذلك[2].

وما أشار إليه المصنف-رحمه الله تعالى-بقوله: "ولم يُمِلْ أحدٌ الألف من ﴿مَلِكِ﴾" يعني به القراء السبعة من طرقه وإلا فقد أمالها إمالة كبرى يحيى بن يعمر وأيوب السختياني، وأمالها بين بين قتيبة عن الكسائي[3].

وقد نقل هذه العبارة-ولم يمل أحدٌ الألف من ﴿مَلِكِ﴾-الإمام أبو علي الفارسي عن شيخه ابن مجاهد، وتعقّبه الإمام أبو حيان في البحر المحيط بقوله: "وجهل النقل أعني في قراءة الإمالة أبو علي الفارسي فقال: ولم يمل أحدٌ من القراء ألف ﴿مَلِكِ﴾، وذلك جائزٌ إلا أنّه لا يقرأ بما يجوز إلا أن يأتي بذلك أثر

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ، (١٨٥/٥)، رقم: (٢٩٢٧)، من رواية أم سلمة.
والحديث ضعفه الترمذي، وأخرجه الحاكم في مستدركه وصححه (٢٣١/٢).
(٢) ينظر: التيسير لأبي عمر الداني (ص٦٣).
(٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (١٣٥/١).

مستفيض"[1].

**٢- توجيه القراءات في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٦]، و﴿صِرَٰطَ﴾[الفاتحة:٧]:**

من قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[الفاتحة:٦-٧] وحيثما وردت في القرآن.

ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-أنّ القراء اختلفوا في القراءة بالسين والصاد والزاي والإشمام.

فقرأ ابن كثير في رواية القواس وعبيد بن عقيل بالسين، وكذلك روى عبيد بن عقيل عن أبي عمرو البصري، وروى عنه-أبو عمر-هارون الأعور الوجهين السين والصاد.

وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ (الزِّراط) بالزاي خالصة، وكذلك حكى الفراء عن حمزة.

وقرأ حمزةُ بإشمام الصاد زايًا، وعبّر عنه المصنف-رحمه الله تعالى-بقوله: "غير أنّ حمزة كان يشم الصاد، فيلفظ بها بين الصاد والزاي ولا يضبطها الكتاب".

وأسند المصنف إلى خلّادٍ أنّه قال: "قال لم يقرأ سليمٌ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ إلّا بالصاد إلّا أن سليما كان يقرأ في الصلاة بشبه الزّاي في هذه وحدها، ولم يكن يشم الصاد الزاي في القرآن كلِّه غيرها، ويصفي الصاد في القرآن كله".

وقرأ الباقون بالصاد.

وقرأ سليم عن حمزة بإشمام الصاد زايا في مثل: ﴿قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[النحل:٩]، و﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص:٢٨]، و﴿يَصۡدِفُونَ﴾[الأنعام:٤٦]، وكذلك ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾[الغاشية:٢٢]، و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾[الطور:٣٧]، وتابعه الكسائي في: ﴿قَصۡدُ﴾، و﴿يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾، وما كان مثل ذلك.

والباقون كلهم بالصاد الخالصة، واختلف عن الكسائي في: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾.

ثم قال الإمام أبو بكر بن مجاهد-رحمه الله تعالى-: "والسين الأصل، والكتاب

(١) البحر المحيط لأبي حيان (١/١٣٥)، وانظر: الحجة لأبي علي الفارسي (١/١٠٤).

بالصاد، وإنّما كُتبت بالصاد ليُقرّبُوها من الطاء؛ لأنّ الطاء لها تصعُّدٌ في الحنكِ وهي مُطْبقة والسين مهْمُوسة، وهي من حروف الصفير فثقُل عليهم أن يعْمل اللسانُ مُنخفِضًا ومُستعلِيًا في كلمةٍ واحدةٍ، فقلبوا السين إلى الصاد لأنّها مؤاخيةٌ للطاء فِي الإطباق ومناسبة للسين فِي الصفير؛ لِيعمل اللسانٌ فيهما مُتصعِّدًا في الحنك عملًا واحدًا.

وأما إمالة الصاد إلى الزاي فلأنّ الصاد وإن كانت من حروف الإطباق فهي مهموسة والطاء مجهورة فقُلبت الصاد إلى حرف مجهور مثلها مؤاخ للصاد بالصفير؛ ليكُون مجهورا كالطاء، وكذلِك القوْل فِي قَصْدُ﴾، و﴿يُصْدِرَ﴾ و﴿يَصْدِفُونَ﴾ منْ نحا بها نحو الزاي فلعلة الجهر والهمس"[(١)].

**التعليق:**

روى رويس عن يعقوب وابن مجاهد عن قنبل ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ بالسين، وقرأ الباقون بالصاد إلا حمزة، فروى عنه خلف بإشمام الصاد الزاي في جميع القرآن، واختلف عن خلّاد في إشمام الأول فقط، أو حرفي الفاتحة خاصة، أو المعرف باللام في جميع القرآن، أو لا إشمام في شيء عنه[(٢)].

وقد ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-هنا أربع قراءات في الكلمتين، ثلاثة منها متواترة، والرابعة منهن شاذة.

**القراءة الأولى**: القراءة بالسين، وعزاها لابن كثير من روايتي القواس وعبيد بن عقيل، وأبي عمرو البصري من رواية عبيد بن عقيل.

**القراءة الثانية**: القراءة بإشمام الصاد زايًا، وعزاها لحمزة.

**القراءة الثالثة**: القراءة بالصاد الخالصة وعزاها لبقية القراء.

**القراءة الرابعة**: القراءة بالزاي الخالصة-وهي قراءة شاذة-وعزاها للأصمعي عن أبي عمرو، والفراء عن حمزة[(٣)].

(١) السبعة (ص١٠٥-١٠٧).
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (١/٢٧١).
(٣) غرائب القراءات لابن مهران (١/٩٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٤٤).

وقد احتج المصنف-رحمه الله تعالى-للقراءات المتواترة ووجّهها، ولم يتعرض لتوجيه القراءة الشاذة.

فاحتج لقراءة السين بأنّها الأصل، وبما أسنده عن الإمام الكسائي أنّه قال: "السين في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ أسْيرُ في كلام العرب، ولكنِّي أقرأ بالصاد أتبع الكتاب، الكتابُ بالصّاد"(١).

وهذا القول للكسائي رواه الإمام أبو بكر أحمد بن مِهْران في كتابه «غرائب القراءات» بقوله: "لولا أني لا أحب مخالفة المصحف لقرأت (السراط) بالسين؛ لأنّه مأخوذ من مُسْترطِ الطعام"(٢).

ووجّهه المصنف-رحمه الله تعالى-القراءة بالصاد بالرسم فقال: "والكتابُ بالصاد"(٣).

ثم علّل كتابتها بالصاد بأنّ السين حرفٌ مهموسٌ فيه تسفُّلٌ، وبعدها حرفٌ مُطبقٌ مجهورٌ مستعلٍ، واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستفل المهموس فيه تكلُّفٌ وصعوبةٌ، فأبدل من السين صادًا لمؤاخاتها الطاء في الإطباقِ والتّصعُّدِ؛ وليكون عمل اللسان في الإطباقِ والتّصعُّدِ عملًا واحدًا فذلك أسهلُ وأخفُّ.

ونقل عنه هذا التوجيه الإمامُ مكي وغيرُه(٤).

ووجّه القراءة بإشمام الصاد زايًا؛ بأنّ الزاي حرفٌ شديدٌ مجهورٌ يناسب السين في الصفير، ويناسب الطاء في الجهر والشدة، فمن قرأ بالإشمام أراد التقريب والمجانسة(٥).

ونلاحظ أن المصنف-رحمه الله تعالى- لم يوجه القراءة الشاذة بالزاي الخالصة؛ ووجّهها المهدوي-رحمه الله تعالى-بالمجانسة، وهي لغة لبعض العرب(٦).

---

(١) السبعة (ص١٠٧).
(٢) غرائب القراءات لابن مهران (١/٩٤).
(٣) السبعة (ص١٠٧).
(٤) ينظر: الكشف لمكي (١/٣٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (١/١٤٣).
(٥) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (١/١٦).
(٦) ينظر: المصدر السابق (١/١٧)، والبحر المحيط لأبي حيان (١/١٤٤).

وهذه القراءة الشاذة التي عزاها المصنف-رحمه الله تعالى-للأصمعي عن أبي عمرو خطّأها بعض النحويين فقال الإمام أبو حيان-رحمه الله تعالى-: "قال بعضُ اللغويِّين: ما حكاهُ الأصمعيُّ في هذه القراءة خطأٌ منه، إنّما سمع أبا عمرو يقرؤُها بالمضارعة-يعني الإشمام-فتوهّمها زايًا، ولم يكن الأصمعيُّ نحويًّا فيُؤْمن على هذا، وحكى هذا الكلام أبو عليٍّ-يعني الفارسي-عن أبي بكر بن مجاهد" انتهى [(١)].

وتعليقا على ما ذكره الإمام أبو حيان-رحمه الله تعالى-نقول: ما حكاه الأصمعي عن أبي عمرو قراءة شاذة لا يُعوّل عليها على أنّها لغة من لغات العرب، وأما الأصمعي فهو إمامٌ في اللغة وأحد الأعلام فيها [(٢)].

وننبِّه هنا إلى أنّ نسبة هذا القول للإمام ابن مجاهدٍ نقلا عن أبي علي الفارسي هو وهمٌ من الإمام أبي حيان؛ فالفارسي-رحمه الله تعالى-صدّرَ كلامه بـ: "قال أبو بكر"[(٣)] وظن أبو حيان أنّه يعني ابن مجاهد، والصواب أنّه يعني الإمام أبا بكر محمد بن السري البغدادي النحوي [(٤)]، وقد صرّح الفارسي أنّه نقل منه تعليلاته للقراءات في سورة الفاتحة وجزء من سورة البقرة [(٥)].

### ٣- توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧] وشبهه:

ذكر الإمام أبو بكر أحمد بن مجاهد-رحمه الله تعالى-أنّ القرّاء اختلفوا في ضم الهاء من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ حيثما وقع، وكذلك ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [(٦)]، ﴿لَدَيْهِمْ﴾ [(٧)]، فقرأ حمزة بضم الهاء والباقون بكسرها.

كما ذكر أنّ القراء اختلفوا في صلة ميم الجمع بواو، فوصلها ابنُ كثير، واختلف عن نافع فقرأ بصلتها قالون، وإسماعيل بن جعفر والمسيِّبي وابن جمّاز بخلاف عنهم،

(١) البحر المحيط لأبي حيان (١/١٤٣).
(٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/٤٧٠).
(٣) ينظر: الحجة للفارسي (١/١٤٠).
(٤) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٤٨٣).
(٥) ينظر: الحجة للفارسي (١/١٠٢).
(٦) من مواضعها سورة آل عمران: [٧٧].
(٧) من مواضعها سورة آل عمران: [٤٤].

ووصلها ورشٌ إذا كان بعدها همزة أصلية، وروى أحمد بن قالون عن أبيه: "كان نافع لا يعيب رفع الميم".

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "فهذا يدل على أن قِراءته كانت بالإسكانِ، والّذِي قرأت بِهِ الإسكان"[1].

وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان الميم.

كما ذكر-رحمه الله تعالى-خلاف القراء في كسر ميم الجمع وضمها، وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن، وكان قبلها هاء وقبلها كسرة أو ياء ساكنة، مثل: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[البقرة:٦١]، ﴿مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾[القصص:٢٣]، فكسر الميم والهاء في ذلك كلِّه أبو عمرو البصري، وضم الهاء والميم جميعًا حمزة والكسائي، وضم الميم وكسر الهاء باقي القراء.

ثم وجه-رحمه الله تعالى-القراءات في ذلك كلِّه؛ فوجّه قراءة حمزة في ضم ﴿عَلَيۡهِمُ﴾، ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾، ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ لأنّهنّ إذا وليهنّ ظاهر صارت ياءاتهنّ ألفًا، ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف، فعامل الهاء مع المكنى معاملة الظاهر؛ إذ كان ما قبل الهاء صار ألفًا لم يجز كسر الهاء، ولو كان مكان الهاء والميم كافًا وميمًا، لم يجز كسرها إلا في لغة قليلة لا تدخل في القراءة؛ لبعد الكاف من الياء، كما وجّهها بأنّ الضم هو الأصل؛ لأنّك إذا ابتدأت كانت مضمومة، كقولك: هم، فتُركت على حالها.

ووجّه -رحمه الله تعالى-ضم ابن كثير ونافع في أحد قوليه لميم الجمع وصلتها، بأنّه أصل الكلمة، ألا ترى أنّك إذا ثنّيت الهاء قلت: عليهما، فأتيت بألف التثنية، كذلك إذا جمعت قلت: عليهمو، فأتيت بواو الجمع، كما نقول: قام، وقاما، وقاموا.

ووجّه-رحمه الله تعالى-كسر الهاء من ﴿عَلَيۡهِمُ﴾ وأخواتها باستثقال ضمة الهاء بعد الياء فأتى بالكسرة؛ لأن الكسرة من جنس الياء، والهاء مؤاخية للياء؛ لأنّ الهاء تقع في موقع الياء في القوافي، وهي حرف خفي، فأتبعوا الياء الكسرة في الهاء.

ووجّه-رحمه الله تعالى-كسر الهاء وضم الميم عند لقائها الساكن بأنّ الميم لابد من حركتها للساكن الذي لقيها فرُدّتْ-لما احتيج إلى حركتها-إلى أصلٍ قد كان لها، وهو

(١) السبعة (ص١٠٩).

الضم، وتركوا الهاء على حال كسرتها؛ إذ لم تدْعُهم إلى ردّها إلى الأصل ضرورة، كما دعت إلى ضم الميم؛ ولأنّ الهاء إنّما اتبعت الياء لأنّها شُبِّهتْ بها، ولم تتْبعها الميمُ لبعدها عنها.

ووجّه-رحمه الله تعالى-قراءة أبي عمرو بكسر الهاء والميم معًا بأنّه إتباعُ الكسر الكسر لثقل الضم بعد الكسر، كذلك استثقلوا ضم الهاء بعد الكسر، واستثقلوا ضمة الميم بعد كسرة الهاء.

ووجّه-رحمه الله تعالى-ضم الهاء والميم بأنّه لما رُدت الميم إلى أصلها عند التقاء الساكن وهو الضم رُدّت الهاء أيضًا إلى أصلها وهو الضم، وأتبع الضم الضم استثقالًا للخروج من الكسر إلى الضم[(١)].

**التعليق:**

قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء من ﴿عَلَيْهِمُ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، وضمّ يعقوب الهاء من ضمير التثنية، والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة مطلقًا[(٢)].

واختلفوا في صلة ميم الجمع وإسكانها إذا وقعت قبل محرك، فضم الميم من جميع ذلك ووصلها بواو في اللفظ ابن كثير وأبو جعفر، واختلف عن قالون، واوفق ورش على الصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع[(٣)].

واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكنٌ وكان قبلها هاء وقبلها كسرة أو ياءٌ نحو: ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[البقرة:٩٣]، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾[البقرة:٢٤٦]، ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[البقرة:١٦٦] فكسر الميم والهاء في ذلك كلّه أبو عمرو، وضم الميم والهاء جميعًا حمزة والكسائي وخلف، وأتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم، فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، وقرأ الباقون بضم الميم وكسر الهاء[(٤)].

---

(١) السبعة (ص١٠٨-١١١) باختصار.
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (١/٢٧٢).
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (١/٢٧٣).
(٤) ينظر: المصدر السابق (١/٢٧٤).

ونلاحظ هنا أن المصنف-رحمه الله تعالى-ذكر اختلاف القراء في ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: ضم الهاء من ﴿عَلَيْهِمُ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾ لحمزة، وكسرها للباقين، ووجّه-رحمه الله تعالى- قراءة الضم بأنها الأصل في الهاء؛ لأنّك إذا ابتدأت بها كانت مضمومة فتقول: هُم، فتركت على أصلها، وذكر-رحمه الله تعالى-بأنّ الياء من ﴿عَلَيْهِمُ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾ عارضة وأصلها ألفٌ وإنّما انقلبن إلى الياء عند اتصالهنّ بالمضمر والياء عارضة غير لازمة فلم يعتد بها وترك الهاء على ضمتها الأصلية[(١)].

ووجّه-رحمه الله تعالى-كسر الهاء لباقي القراء عدا حمزة باستثقال ضمة الهاء بعد الياء، فكسرت الهاء؛ لأنّ الكسرة من جنس الياء؛ ولأنّ الهاء مؤاخية للياء[(٢)].

ووجّه-رحمه الله تعالى-صلة ميم الجمع بأنّها الأصل؛ فعند التثنية نقول: عليهما، فتثبت ألف التثنية، وكذلك عند الجمع الأصل أن نقول: عليهمو.

ووجّه-رحمه الله تعالى-قراءة الإسكان بطلب التخفيف[(٣)]، وأمْنِ اللّبس؛ إذ كانت الألف في التثنية قد دلّت على الاثنين، ولا ميم في الواحد، فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو وأسكنوا الميم طلبًا للتخفيف، أما إذا لقي الميم ساكنٌ، فقد وجّه-رحمه الله تعالى-قراءة كسر الهاء وضم الميم؛ بأنّ الميم لابد من حركتها للساكن الذي لقيها، فرُدت-لما احتيج إلى حركتها-إلى أصلها وهو الضمُّ، وتُركت الهاء على حال كسرتها؛ لعدم ضرورة ردِّها إلى أصلها كما فعلوا مع الميم[(٤)].

ووجّه-رحمه الله تعالى-قراءة أبي عمرو بكسر الهاء والميم بإتباع الكسر الكسر لثقل الضم بعد الكسر؛ قال الإمام مكي-رحمه الله تعالى-: "وحجة أبي عمرو في كسرة الهاء والميم، إذا أتى بعدهما ساكن وقبل الهاء ياء أو كسرة، أنّه لما اضطر إلى حركة الميم لالتقاء الساكنين كسرها لذلك على الأصل في التقاء الساكنين، فلما كسر الميم أتبعها كسرة الهاء قبلها، وكان قد كسر الهاء للياء قبلها"[(٥)].

(١) ينظر: السبعة (ص١١٠-١١١)، والكشف لمكي (٣٦/١).
(٢) ينظر: السبعة (ص١١٠)، وشرح الهداية للمهدوي (١٨/١).
(٣) ينظر: السبعة (ص١٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (٢٣/١).
(٤) ينظر: السبعة (ص١١٠)، والحجة للقراء السبعة للفارسي (١٨٦/١).
(٥) الكشف (٣٧/١).

ووجّه-رحمه الله تعالى-ضم الكسائي للهاء والميم إذا لقيها ساكنٌ بأنّه لما ردَّ الميمَ إلى أصلها ردَّ الهاءَ أيضًا إلى أصلها، وأتبع الضم الضم استثقالًا للخروج من الكسر إلى الضم[(١)].

وهو مذهب حمزة أيضًا بل يزيد حمزةُ بضم الهاء وصلًا ووقفًا من ﴿عَلَيْهِمُ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾ سواء كان بعدهنّ ساكنٌ أو محركٌ، كما مرّ معنا.

**٤- توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بخفض الرّاء، نافعٌ وعاصمٌ وأبو عمر وابنُ عامر وحمزةُ والكسائيُّ، واختلفوا عن ابن كثير فحدثني...خبّرنا بكّار بن عبد الله بن كثير المكي عن أبيه أنّها كان يقرأ: ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ﴾، وقال الخليل: وهي جائزةٌ على وجه الصفة للّذين أنعم الله عليهم، ويعني بالصفة القطع من ذكر الّذين، ويجوز أن يكون نصبًا غير على الحال.

وقد قال الأخفش: نصب (غير) على الاستثناء، وهذا غلطٌ.

وروى غيرُه عن ابن كثير الكسر مثل قراءة العامّة.

ومن كسر (غير)؛ فلأنّه نعتٌ لـ(الّذين) ويجوز على التكرير"[(٢)].

**التعليق:**

اتفق القراء العشرة من طرقهم المتواترة على قراءة ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بكسر الراء، وقُرئ في الشاذِّ بنصب الراء، ومن ذلك ما أسنده المصنف-رحمه الله تعالى-هنا عن بكار بن عبد الله بن كثير عن أبيه بنصب الراء.

كما رُوِي النصبُ عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، وابن عمر وابن الزبير وأبي هريرة وابن أبي عبلة، ورواه الخليل بن أحمد عن ابن كثير[(٣)].

(١) ينظر: السبعة (ص١١١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٣٧٣/٤).
(٢) السبعة (ص١١١-١١٢).
(٣) ينظر: غرائب القراءات لابن مهران (٩٦/١).

وهي قراءةُ ابنِ مُحيصن كما في «المبهج»[1].

ونلاحظ هنا أنّ المصنف-رحمه الله تعالى-وجّه القراءتين المتواترة والشاذة؛ فوجه القراءة المتواترة بأمرين:

الأمر الأول: أنّ الكسر في ﴿غَيْرِ﴾ نعتٌ-صفة-لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

الأمر الثاني: أنّه مجرورٌ على التكرير-يعني البدل-.

ونلاحظ أنّ التوجيه الأوّل مشكلٌ؛ لأنّ ﴿غَيْرِ﴾ نكرةٌ و﴿ٱلَّذِينَ﴾ معرفة، وأجيب عن هذا بوجهين:

الوجه الأول: أنّ ﴿غَيْرِ﴾ إنّما يكون نكرة إذا لم يقع بين ضدين، وأمّا إذا وقع بين ضدين فقد انحصرت الغيْريّةُ، فيتعرّفُ ﴿غَيْرِ﴾ حينئذ بالإضافة تقول: «مررت بالحركة غيرِ السكون» والآية من هذا القبيل.

الوجه الثاني: أنّ الموصول أشبه النكرات في الإبهام الذي فيه فعُومل مُعاملة النكرات[2].

أمّا القراءة الشاذة (غير) فقد وجّهها المصنف-رحمه الله تعالى-بثلاثة توجيهات:

التوجيه الأول: على الصفة للذين أنعم الله عليهم، بمعنى القطع.

قال أبو علي الفارسي-رحمه الله تعالى-: "وقد حكي عن الخليل نحو هذا، أنّه أجازه على وجه الصفة والقطع من الأول كما يجيء المدح"[3].

وقال ابن مِهران-رحمه الله تعالى-: "نصبه...أو على الصفة وأهل الكوفة يسمونه القطع"[4].

(١) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص٤٥).
(٢) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (١٤٩/١)، والدر المصون للسمين الحلبي (٧١/١)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (١٣٧٤/٤-١٣٧٥).
(٣) الحجة للفارسي (٣١٣/١).
(٤) غرائب القراءات (٩٦/١).

التوجيه الثاني: أن يكون نصبًا على الحال.

ولم يُبين المصنف-رحمه الله تعالى-صاحب الحال على هذا الإعراب والتوجيه.

وقد اختلف في ذلك الْمُعرِبون؛ فقيل: إنه على الحال من الضمير في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، والتقدير: صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم[(١)].

قال الإمام أبو حيان-رحمه الله تعالى-: "وهو الوجه ولم يسوِّغ الفرّاءُ غيره"[(٢)].

وقيل: إنّه على الحال من ﴿ٱلَّذِينَ﴾ كما ذهب إليه المهدوي وغيرُه، قال أبو حيان: "وهو خطأ؛ لأنّ الحال من المضاف إليه الذي لا موضع له لا يجوز"[(٣)].

التوجيه الثالث: أنّ النصب على الاستثناء، وعزاه المصنف للأخفش وغلّطه.

والتقدير: إلّا المغضوب عليهم.

قال أبو حيان: "أو على الاستثناء، قاله الأخفشُ والزجاجُ وغيرُهما، وهو استثناءٌ منقطعٌ؛ إذ لم يناوله اللفظ السابق ومنعه الفرّاء من أجل (لا) في قوله: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧]"[(٤)].

ومنع الاستثناء ابن مهران[(٥)].

(١) ينظر: الحجة للفارسي (٣١٣/١)، وغرائب القراءات لابن مهران (٩٧/١).
(٢) البحر المحيط (١٤٩/١).
(٣) البحر المحيط (١٤٩/١).
(٤) المصدر السابق.
(٥) غرائب القراءات (٩٧/١).

## المبحث الثاني: توجيه القراءات في بقية القرآن

### ١-توجيهه للقراءات في قوله تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾[البقرة:١٢٦]:

قال-رحمه الله تعالى-: "واختلفوا في تسكين الميم وكسر التاء، وتحريك الميم وتشديد التاء في قوله تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾، فقرأ ابن عمر وحده:﴿فَأُمْتِعُهُۥ﴾ خفيفةً من أمْتعْتُ، وقرأ الباقون: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ مُشدّدة التاء من متّعْتُ"(١).

**التعليق:**

قراءة ابن عامر كما ذكر المصنف-رحمه الله تعالى- من أمْتع يُمْتِعُ المعدّى بالهمزة، وقراءةُ الباقين من متّع يُمتِّعُ المعدّى بالتضعيف(٢).

### ٢-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾[الأعراف:١٩٠]:

قال -رحمه الله تعالى-: "واختلفوا في ضم الشين والمدّ وكسرها والقصر من قوله ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿شُرَكَآءَ﴾ جمع شريك بضم الشين والمدّ، وكذلك روى حفص عن عاصم، وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر:﴿شِرۡكٗا﴾ مكسورة الشين على المصدر لا على الجمع"(٣).

**التعليق:**

قرأ المدينان وأبو بكر بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين، من غير مدٍّ ولا همزٍ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزةٍ مفتوحة من غير تنوين(٤).

وقراءة ﴿شُرَكَآءَ﴾ جمع (شريك)، ومُنع من الصرف؛ لأن الهمزة في آخره مشاكلة لهمزة حمراء وما أشبهها.

والحُجة لمن قرأ بكسر الشين أنّه أراد المصدر، وقُدّر حذف مضاف تقديره: جعلا

(١) السبعة (ص١٧٢)، وانظر: النشر لابن الجزري، (٢/٢٣٢).
(٢) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (١/١٨٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٤/١٥١٧).
(٣) السبعة (ص٢٩٩).
(٤) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٧٣).

له ذا شرك، أو ذوي شرك، فيرجع ذلك إلى معنى أنّهم جعلوا لله شركاء[1].

**٣-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٩٠]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "واختلفوا في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ فقرأ ابن عامر وحده: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يَنشُرُكُمْ﴾ بالنُّون والشين، من النشر، وقرأ الباقون ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بضم الياء وفتح السين، من التسيير"[2].

**التعليق:**

وافق أبو جعفر ابن عامر هنا على قراءته بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة، من النشر، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها، والبثُّ والنشر سواءٌ؛ لأنّ معناهما التفريق، وقراءة الجماعة من قولهم: سيّرْته فسار[3].

**٤-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾[يونس: ٧١]:**

قال-رحمه الله تعالى-: " روى نصر بن على عن الأصمعي قال: سمعت نافعًا يقرأ: ﴿فَٱجْمَعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ مفتوحة الميم، من جَمَعَ، وروى غير الأصمعي عن نافع مثل ما قرأ سائر القراء، وكلهم قرأ: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ بالهمز وكسر الميم، من أجمعت"[4].

**التعليق:**

هذه القراءة التي عزاها المصنف-رحمه الله تعالى-لنافع هي قراءة رويس عن يعقوب، والمقروء به لنافع ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ كسائر القراء[5].

وقراءة رويس كما ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-من: (جمعْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ﴾[آل عمران:٩]، فهذا من (جمعْتُ)،وقراءة الجماعة مأخوذة من

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، (ص١٦٩)، والكشف لمكي (٤٨٦/٢)، ولطائف الإشارات للقسطلاني (٢٢٣٠/٥).
(٢) السبعة (ص٣٢٥).
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٨٢/٢)، وشرح الهداية للمهدوي (٣٣٨/٢).
(٤) السبعة (ص٣٢٨).
(٥) ينظر: النشر لابن الجزري (٢٨٥/٢).

قولهم: أجْمَعْتُ الأمر: إذا أحكمته وعزمت عليه[(١)].

**٥-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾[هود:٨١]:**

قال-رحمه الله تعالى-"واختلفوا في همز الألف وإسقاطها في الوصل من قوله: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾، فقرأ ابنُ كثير ونافع ﴿فَٱسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ من: سرْيتُ بِغيْر همز، وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ من: أسْريتُ"[(٢)].

**التعليق:**

قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير بوصل الألف من قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ﴾ بهود والحجر والدخان، وكذلك ﴿أَنَ أَسْرِ﴾ في طه:[٧٧]، والشعراء:[٥٢]، ويكسرون النون من (أن) للساكنينِ وصلًا، ويبتدئون بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة[(٣)].

والقطع والوصل لغتان، يُقال: سرى، وأسرى بمعنى واحدٍ[(٤)].

**٦-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[يوسف:٢٣]:**

قال -رحمه الله تعالى-: "وروى هشام بن عمار بأسناده عن ابن عامر ﴿هِئْتُ لَكَ﴾ من: تهيّأْتُ لك، بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء، كذلك حدثني ابن بكر مولى بني سليم عن هشام"[(٥)].

**التعليق:**

قرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز، واختلف هشام فروى عنه الحلواني كذلك إلّا إنّه بالهمز، وروى عنه الداجوني كسر الهاء والهمز وضم للتاء من غير همز، والباقون بفتح الهاء والتاء من غيز همز[(٦)].

ونلاحظ هنا أن المصنف-رحمه الله تعالى-وجّه قراءة هشام من طريق الداجوني

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (ص١٨٣).
(٢) السبعة (ص٣٣٨).
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٩٠).
(٤) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٢/٣٥٢).
(٥) السبعة (ص٣٤٧).
(٦) انظر: تقريب النشر لابن الجزري (ص١٥٦).

لوحده، ولم يوجِّه بقية القراءات على غير عادته، قال الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى-بعد أن ذكر القراءات المتواترة والشاذة في هذه الكلمة: "والصوابُ أن هذه السبع القراءات كُلها لغات في هذه الكلمة، وهي اسمُ فعلٍ بمعنى: هَلُمَّ، وليست في شيءٍ منها فعلًا، ولا التاءُ فيها ضميرُ متكلمٍ ولا مُخاطبٍ"[(١)].

**٧-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[يوسف: ٩٠]:**

قال-رحمه الله تعالى-: "كلهم قرأ: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بالاستفهام غير ابنَ كثير فإنَّه قرأ: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ على الخبر"[(٢)].

**التعليق:**

قرأ ابنُ كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام[(٣)].

**٨-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[النحل: ٦٢]:**

قال-رحمه الله تعالى-: " قَرَأَ نَافِع وَحده: ﴿وَأَنَّهُم مُفْرِطُونَ﴾ بكسر الراء خفيفةً، من" أفرطت، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ بِفَتْح الرَّاء من أفرطوا فهم مفرطون"[(٤)].

**التعليق:**

قرأ المدنيان بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها وشدَّدها أبو جعفر وخففها الباقون[(٥)].

ومن كسر الراء فمعناه: مفرِطون في المعاصي، من أَفرط يُفرط، ومن قرأ بفتخ الراء فمعناه: مقدمون إلى النار متروكون فيها[(٦)].

**٩-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾[مريم: ٧٢]:**

(١) النشر لابن الجزري (٢/٣٩٤-٣٩٥)، وينظر: الكشف لمكي (٢/٩).
(٢) السبعة (ص٣٥١).
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٣٧٢)، وشرح الهداية للمهدوي (٢/٣٦٤).
(٤) السبعة (ص٣٧٤).
(٥) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٣٠٤).
(٦) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٢/٣٨١)

قال-رحمه الله تعالى-: "قرأ الكسائي وحده: ﴿نُنجِي﴾ خفيفةً من: أَنْجَيتُ، وقرأ الباقون: ﴿نُنَجِّي﴾ من: نَجَّيْتُ"[(١)].

**التعليق:**

قرأ الكسائيُّ ويعقوب بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد، والقراءتان بمعنى واحدٍ؛ فمن شدَّد عدَّاه بالتضعيف، ومن خفَّه عدَّاء بالهمز[(٢)].

**١٠-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾[طه: ٣٠-٣٢]:**

قال-رحمه الله تعالى-: "قرأ ابن عامر وحدَه: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ أَشۡدُدۡ﴾ الألفُ مقطوعة مفتوحة، والياء سَاكِنة ﴿أُشۡرِكۡهُ﴾ الألف مضمومة، على الجواب والمجازاة، وقرأ الباقون: ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾ مفتوحة الألف، على الدعاء، إلَّا أبا عمرو وابن كثير فإنَّهما فتحا الياء من ﴿أَخِي﴾"[(٣)].

**التعليق:**

قرأ ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه:﴿أَشۡدُد بِهِۦٓ﴾ بقطع الهمزة مفتوحة ﴿وَأُشۡرِكۡهُ﴾ بضم الهمزة، والباقون بوصل الهمزة ﴿ٱشۡدُدۡ﴾ وابتدائها بالضم، وفتح همزة ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾[(٤)].

ووجه قراءة ابن عامر أنَّ موسى عليه السلام أخبر عن نفسه بالفعلين جميعًا، فالهمزة مفتوحة من ﴿أَشۡدُد﴾ لأنَّه ثلاثيٌّ، ومضمومة من﴿أُشۡرِكۡهُ﴾ لأنَّه رباعي؛ ومعنى الكلام: إن تجعل لي وزيرًا من أهلي أَشدد به أزري وأُشركه في أمري، وقراءة الباقين على الطلب[(٥)].

---

(١) السبعة (ص٤١١).
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٢٥٩)، وشرح الهداية للمهدوي (٢/٢٨١).
(٣) السبعة (ص٤١٨).
(٤) ينظر: تقريب النشر لابن الجزري (ص١٦٧).
(٥) ينظر: الكشف لمكي (٢/٩٧)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٢/٤٥٢)، وشرح الهداية للمهدوي (٢/٤١٦).

**١١-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾[طه:٦١]:**

قال-رحمه الله تعالى-: "فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن عامر: ﴿فَيَسْحَتَكُمْ﴾ بفتح الياء، من: سَحَتَ، وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ بضم الياء وكسر الحاء، من: أَسْحَتَ"[(١)].

**التعليق:**

قرأ حمزة والكسائيُّ وخلفُ وحفصٌ ورويسٌ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتحها[(٢)].

وهما لغتان؛ يقال: سَحَتَه، وأَسْحَتَهُ: إذا استأصله وأهلكه[(٣)].

**١٢-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾[طه:٦١]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "واختلفوا في همز الألف وكسر الميم وإسقاط الألف وفتح الميم من قوله: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾، فقرأ أبو عمرو وحدَه: ﴿فَاجْمَعُوا﴾ مفتوحة الميم، من: جَمَعْتُ...وقرأ الباقون: ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ بِقطع الْألف وكسر الميم، من: أَجْمَعْتُ"[(٤)].

**التعليق:**

قرأ أبو عمرو بوصل الهمزة بفتح الميم، ووجهه أنَّه جعله من (جمع)، ودليله: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾[طه:٦٠]، وقرأ الباقون بالقطع وكسر الميم، من (أجمع) وأضمر (على كذا)، فالتقدير: فأجمعوا كيدكم على موسى[(٥)].

**١٣-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[طه:١١٢]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "كلهم قرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ بالألف

(١) السبعة (ص٤١٩).
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/٣٢١).
(٣) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة (٢/٤٥٤).
(٤) السبعة (ص٤١٩-٤٢٠)
(٥) ينظر: الكشف (٢/١٠١)، والنشر لابن الجزري (٢/٣٢١).

على الخبر، غير ابْن كثير فإنَّه قرأ: ﴿فَلَا تَخَفْ ظُلْمًا﴾، على النهى"[1].

**التعليق:**

قرأ ابنُ كثير: ﴿تَخَفْ﴾ بالجزم على النهي، نَهَى منْ عمل الصالحات وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحدٌ، وقرأ الباقون بالرفع على الخبر، أي: ليس يخاف أن يظلمه أحدٌ[2].

**١٤-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ﴾[القصص:٢٨]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "فقرأ أبو عمرو وابنُ عامر ﴿حَتَّىٰ يَصۡدُرَ﴾ بنصب الياء وضم الدال، من: صَدَرْت، وقرأ ابنُ كثير ونافعٌ وعاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ ﴿يُصۡدِرَ﴾ برفع الياء وكسر الدال من صَدَرْتُ"[3].

**التعليق:**

قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابنُ عامر ﴿يَصۡدُرَ﴾ بفتح الياء وضم الدال، ووجْهه أنَّه ثلاثي غير متعدٍّ، من (صَدَرَت الرعاءُ تَصْدُر) إذا رجعت من سقيها؛ ودليله قوله تعالى: ﴿يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾[الزلزلة:٦]، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال ووجهُه أنَّه رباعيٌّ متعدٍّ إلى مفعول محذوف، فهو من (صَدَرْت الإبِلَ) إذا رددتها من السقي[4].

**١٥-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾[الروم:٢٢]:**

قال-رحمه الله تعالى-: "قرأ حفصٌ عن عاصم: ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ بكسر اللَّام، جمعُ عَالِم، وقرأ الباقون: ﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ بِنصب اللَّام"[5].

**التعليق:**

قرأ حفصٌ: ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ بكسر اللَّام؛ يعني: العلماء، وخُصُّوا بذلك لأنَّهم يصلون

(١) السبعة (ص٤٢٤).
(٢) ينظر: الكشف لمكي (١٠٧/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٢٢/٢).
(٣) السبعة (ص٤٩٢).
(٤) ينظر: الكشف لمكي، (١٥٣/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٤١/٢).
(٥) السبعة (ص٥٠٦-٥٠٧).

بعلمهم من التدبير ما لا يصل إليه الجاهل، وقرأ الباقون بفتحها، يعني المخلوقين من الملائكة والإنس والجن؛ لأنَّ في جميع ما خلقه الله تعالى آياتٌ لهم[(١)].

**١٦-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾[الأحزاب:١٤]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "فقرأ ابن كثير ونافع وابْن عامر ﴿لَأَتَوْهَا﴾ قَصِيرَة، من: أَتَيْت، وقرأ عاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ وأبو عمرو: ﴿لَآتَوْهَا﴾ ممدودة"[(٢)].

**التعليق:**

قرأ المدنيان وابنُ كثير وابنُ ذكوان من طريق الصوري بغير مدٍّ، وقرأ الباقون بالمدِّ[(٣)].

ونلاحظ هنا أنَّ المصنف-رحمه الله تعالى-أطلق القراءة بغير المدِّ لابن عامر بكامله، مع أنَّ هشامًا لا خلاف عنه على القراءة بالمد، وطريق ابن مجاهد عن الجمَّال عن الحُلواني عن هشام من الطرق المختارة في النشر من كتاب السبعة، فلعل ابن الجزري-رحمه الله تعالى-لم يذكر هذه الانفرادة؛ لمخالفتها سائر الرواة، والطرق عن هشام، والله أعلم[(٤)].

وقد وجَّه ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-هنا قراءة القصر بأنَّه من الفعل: (أتيت)؛ والمعنى: لجاءوها، أي: لفعلوها؛ كقولك: أتيت خيرًا، أي: فعلت خيرًا؟

ولم يتعرض-رحمه الله تعالى-لقراءة المدِّ؛ فالمعنى: لأعطوها، وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿وَسُئِلُوا﴾[(٥)].

**١٧-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾[القلم:٥١]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "قَرَأَ نَافِع وَحده ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء، من: زَلَق، وقرأ الباقون: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء، من أَزْلَقَ"[(٦)].

---

(١) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٤٦٧/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٤٥/٢).
(٢) السبعة (ص٥٢٠).
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٣٤٨/٢)، وتقريب النشر لابن الجزري (ص١٨٠).
(٤) ينظر: النشر لابن الجزري (١٣٧/٢).
(٥) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٤٧٤/٢)، والكشف لمكي (١٩٦/٢).
(٦) السبعة (ص٦٤٧).

**التعليق:**

قرأ نافعٌ وأبو جعفر بفتح الياء، من: زَلَقَ، والمعنى: ليصيبونك بالعين، وقرأ الباقون بضم الياء، من: أزلقَ، والمعنى: ينظرون إليك نظر العداوة[(١)].

**١٨-توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾[الانشقاق:١٢]:**

قال المصنف-رحمه الله تعالى-: "قرأ ابنُ كثير ونافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ: ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾ مضمومة الياء مفتوحة الصاد مشددةَ اللَّام، وقرأ أبو عمرو وعاصمٌ وحمزةُ ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ بفتح الياء خفيفةً، وروى عباس عن خارجة عن نافع ﴿وَيُصۡلَىٰ﴾ بضم الياء خفيفةً، من: أَصْلَيْت، وقرأ عباس عن أَبَان عن عاصم مثله: ﴿وَيُصۡلَىٰ﴾ بضم الياء خفيفةً"[(٢)].

**التعليق:**

ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-هنا ثلاث قراءات:

**القراءة الأولى:** ﴿وَيُصَلَّىٰ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، وعزاها لنافع وابنِ كثير وابنِ عامر والكسائيِّ.

**القراءة الثانية:** وعزاها لأبي عمرو وعاصم وحمزة-ووافقهم القراء الثلاثة: أبو جعفر ويعقوب وخلف-﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام؛ فالفعل منسوبٌ إلى الكافر المعذَّب؛ لأنَّه إذا صُلِّيها صَلِيَها، والقراءة الأولى راجعةٌ إلى معناها إلَّا أنَّه بُنِيَ لما لم يسمَّ فاعله، وشُدِّدَ على التكثير[(٣)].

ولم يتعرض المصنف-رحمه الله تعالى-لتوجيه هاتين القراءتين المتواترتين.

**القراءة الثالثة:** ﴿وَيُصۡلَىٰ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد، وعزاها لعباس عن خارجة عن نافع، وعباس عن أبان عن عاصم، وهي قراءةٌ شاذةٌ ذكر المصنف-رحمه الله تعالى-

(١) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٥٣٦/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٨٩/٢).
(٢) انظر: السبعة (ص٦٧٧).
(٣) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٥٥٠/٢)، والنشر لابن الجزري (٣٩٩/٢).

هنا أنَّها من (أَصْلَيْت)، وعزاها الكرماني إلى عيسى البصرة، وخارجة عن نافع وأبان عن عاصم، والعَتَكي عن أبي عمرو[1].

وقال السمين الحلبي-رحمه الله تعالى-: "وأبو الأشهب ونافع وعاصم وأبو عمرو في روايةٍ عنهم (يُصْلى) بضمِّ الياء وسكونِ الصاد مِنْ: (أَصْلى)"[2].

(١) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص٥٠٨).
(٢) الدر المصون (١٠/٧٣٤)، وينظر: مختصر ابن خالويه (ص١٧٠).

## الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فمن خلال معايشتي لهذا البحث، ووقوفي على جزئياته فيمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات بما يلي:

١- علم التوجيه من أجل وأعظم العلوم قدرًا؛ لتعلقه بكتاب الله، وقراءاته وإبراز ما هي عليه من بلاغة وفصاحة والبحث عن معانيها والاحتجاج لها.

٢- يُعد تصنيف "كتاب السبعة" للإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-فتحًا كبيرًا في مجال التأليف في القراءات، فهو أوَّل من جمع القراءات السبع في مُصَنَّف واحدٍ.

٣- بدأ المصنف-رحمه الله تعالى-كتابه بتوجيه القراءات توجيهًا موسعًا، وذلك في سورة الفاتحة، ثم أعرض عن ذلك خشية الإطالة إلَّا أنَّه يتعرض أحيانًا لتوجيه بعض القراءات تم حصرها ودراستها في هذا البحث.

وإن كان من وصايا فيمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- أوصي المختصين بزيادة العناية بدراسة كتاب "السبعة" للإمام ابن مجاهد-رحمه الله تعالى-وإبرازه.

٢- كما أوصي بدراسة شخصية المصنف-رحمه الله تعالى-اللغوية فهو من علماء اللغة الكبار، ويظهر ذلك جليا ممن خلال توجيهاته للقراءات.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

٢- الأزهري، محمد بن أحمد، "**معاني القراءات**" دراسة وتحقيق: د. عيد مصطفى درويش ود. عوض حمد القوزي، (ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩١م).

٣- الألباني، محمد ناصر الدين، "**صحيح وضعيف سنن أبي داود**"، ((د.ط)، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، (د.ت)).

٤- الترمذي، محمد بن عيسى، "**سنن الترمذي**"، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، (ط٢، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

٥- ابن الجزري، محمد بن محمد، "**تقريب النشر في القراءات العشر**"، وضع حواشيه: عبد الله بن محمد الخليلي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- ابن الجزري، محمد بن محمد، "**النشر في القراءات العشر**"، أشرف على تصحيحه: الشيخ علي الضباع، (دار الفكر).

٧- ابن الجزري، محمد بن محمد، "**غاية النهاية في طبقات القراء**". عني بنشره: ج. برجستراسر، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ).

٨- الجعبري، إبراهيم بن عمر، "**كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**". تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٩- ابن جني، عثمان بن جني، "**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**"، تحقيق: علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (ط٢).

١٠- الحاكم، محمد بن عبد الله، "**المستدرك على الصحيحين**"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

١١- ابن حجر، "**لسان الميزان**"، اعتنى به الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

١٢- الحموي، ياقوت بن عبد الله، "**معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت،

١٩٩١م).
١٣- أبو حيان، محمد بن يوسف، "**البحر المحيط**"، دراسة وتحقيق: الشيخ: عادل عبد الموجود ورفقاه، (ط٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
١٤- ابن خالويه، عبد الله بن الحسين، "**الحجة في القراءات السبع** "، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠م).
١٥- ابن خالويه، عبدالله بن الحسين، "**إعراب القراءات السبع وعللها**"، حققه وقدم له: د. عبدالرحمن سليمان العثيمين، (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م).
١٦- ابن خالويه، عبدالله بن الحسين، "**مختصر في شواذ القرآن**"، (القاهرة، مكتبة المتنبي).
١٧- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "**تاريخ بغداد**"، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٨- الداني، عثمان بن سعيد، "**التيسير في القراءات السبع**"، تحقيق: أ. د. حاتم الضامن، (ط١، الشارقة، مكتبة الصحابة، ١٤٢٩هـ).
١٩- الداني، عثمان بن سعيد، "**جامع البيان في القراءات السبع**"، تحقيق: الحافظ محمد صدوق الجزايري، (ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).
٢٠- أبو داود، سليمان بن الأشعث، "**سنن أبي داود**"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ((د.ط)، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت)).
٢١- الذهبي، محمد بن أحمد، "**تاريخ الإسلام**"، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ).
٢٢- الذهبي، محمد بن أحمد، "**سير أعلام النبلاء**"، (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ).
٢٣- الذهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، تحقيق: د.طيار قولاج، (ط١، أنقرة، مديرية النشر والطباعة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
٢٤- الزجاج، إبراهيم بن السري، "**معاني القرآن وإعرابه**"، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).
٢٥- الزركشي، محمد بن عبد الله، "**البرهان في علوم القرآن**"، تحقيق: محمد أبو

الفضل إبراهيم، (القاهرة، مكتبة دار التراث).
٢٦- الزمخشري، محمود بن عمر، "**الكشاف عن غوامض حقائل التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**"، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
٢٧- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، "**حجة القراءات**"، تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).
٢٨- سبط الخياط، عبد الله بن علي، "**المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف**"، تحقيق: محمد بن عيد الشبعاني، (ط١، طنطا، دار الصحابة لطباعة التراث، ٢٠٠٧م).
٢٩- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، تحقيق:د. أحمد محمد الخراط، (ط١، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦-١٩٨٦م).
٣٠- سيبويه، عمرو بن عثمان، "**الكتاب**"، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (القاهرة، مكتبة الخانجي).
٣١- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**"، تحقيق: محمد أبو الفضل، (ط١، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ).
٣٢- الطبري، محمد بن جرير، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، (ط٣، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
٣٣- ابن عطية، محمد بن عبد الحق، "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**"، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).
٣٤- العكبري، أبو البقاء، " **إعراب القراءات الشواذ**"، تحقيق: محمد السيد عزوز. (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
٣٥- الفارسي، الحسن بن عبدالغفار، "**الحجة للقراء السبعة**"، حققه: بدر الدين قهوجي وبشير جو يجاتي، (ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م).
٣٦- الفراء، يحيى بن زياد، "**معاني القرآن**"، تحقيق: أحمد بن يوسف ومحمد علي

النجار، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة).
٣٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "**الجمل في النحو**". تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).
٣٨- القسطلاني، أحمد بن محمد، "**لطائف الإشارات لفنون القراءات**"، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١، المدينة، مجمع الملك فهد، ١٤٣٤هـ).
٣٩- القفطي، علي بن يوسف، "**إنباه الرواة على أنباه النحاة**"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، دار الفكر العربي).
٤٠- القيسي، مكي بن أبي طالب، "**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها**"، تحقيق: د. محي الدين رمضان. (دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ).
٤١- الكرماني، محمد بن أبي نصر، "**شواذ القراءات**"، تحقيق: الدكتور: شمران العجلي، (بيروت، مؤسسة البلاغ).
٤٢- ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "**السبعة في القراءات**"، تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).
٤٣- المطيري، أحمد بن سعد، "**كتاب السبعة لابن مجاهد**"، (ط١، الرياض، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ)
٤٤- المهدوي أحمد بن عمار "**شرح الهداية** " ( تحقيق د. حازم حيدر (ط١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤١٦هـ-١٩٩٥).
٤٥- ابن مهران، أحمد بن الحسين، "**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**"، تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٨هـ).
٤٦- النحاس، أحمد بن محمد، "**إعراب القرآن**"، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، (ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م).
٤٧- النوْزاوازي، محمد بن أبي نصر، "**المغني**"، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي.(ط١، جمعية تبيان، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).
٤٨- الهذلي، يوسف بن علي، "**الكامل في القراءات العشر**"، تحقيق" جمال بن السيد رفاعي الشايب، (ط١، مصر، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م).